Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



تلك الغزوة التي كان لها تأثير كبير في تربية الجيل الأول.

لقد جاءت هذه الغزوة بعد غزوة بدر الكبرى ـ التي نصر فيها المسلمون نصراً مؤزراً وفتح الله عليهم فتحاً كبيراً.

لقد كان المسلمون في غزوة بدر قلة وكانوا يعرفون أنهم قليل

وكانوا لا يملكون من وسائل الحرب ومعداتها إلا رماحاً صدئة، وسيوفاً ليست قاطعة، وبعض السهام والعصي.

بينما كان الأعداء كثرة في العدد والعدة، كثرة في السلاح والعتاد، كثرة ترهب ـ وتؤكد النصر لهم والفوز على المسلمين..

ولكن المسلمين كانوا يملكون سلاحاً لم يتسلح به الأعداء، وليس ذلك في استطاعتهم إن هم أرادوه في ذلك الوقت.

لقد كان مع المؤمنين سلاح الإيمان سلاح التقوى.

لقد خرج كل جندي في غزوة بدر وليس له خيار في أمر ثالث: إنما هو النصر الذي يعود به لجماعة المسلمين.

أو الاستشهاد في سبيل الله حتى يفوز بالجنة.

لقد طرحوا الدنيا وراء ظهورهم، واتجهوا إلى الله بكليتهم.

فليست الدنيا يريدون.

وليس حطامها يبغون.

وأيضاً ليست الشهرة أو الرياء أو السمعة.

ارتبط رأيهم على ذلك، واتفقت أفئدتهم على نصرة دين الله ونشر دينه في ربوع الأرض،. فلو كانت أمامهم الجبال لأزالوها.. أو اعترضتهم البحار لخاضوها لملاقاة الأعداء.

يقول المقداد بن عمرو:

«يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك.. والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: